www.madrassatii.com

وصف الطبيعة

الجَوُّ لَطِيفٌ، السَّمَاءُ حَدَقَة مِلؤُهَا العَطفُ وَ الحَنَانُ وَ الأرضُ بِسَاط أخضَر فَالأزهَارُ الفَوَّاحَةُ تُعطِّرُ الأرجَاءَ بِالشَّذَى العَطِر وَ تُـوَشِّي الأرضَ بِسِحرِ أَلوَانِهَا وَ حبَّاتُ النَّدَى استَقَرَّت فَوقَ الوُرَيقَات النَّضِرَة كَدُمُوع سَكَبَهَا اللَّيلُ عِندَ الوَدَاع فِي الفجرِ .

انْبَلَجَ الصُّبْحُ مُعْلِنًا عَنْ يَوْمٍ أَضَاءَ نُورهُ، شَمْسٌ سَاطِعَةٌ تُرْسِلُ أَشِعَّتَهَا الدَّافِئَةَ فَتَسْرِي الحَيَاةُ فِي الكَوْن وَ تَتَأَهَّبُ الكَائِنَاتُ الحَيَّةُ لاسْتِقْـبَالِهِ بِنَشْوَة وغِـبْطَة .

الجَوُّ صَحْوٌ، السَّمَاءُ صَافِيَةٌ، لاَ يُعَكِّـرُ صَفوَهَا سَحَابَة عَابِرَة، النَّسِيمُ عَلِيلٌ يَغمُرُ القَلبَ و يُنْعِشُ الفُؤَادَ، البَلاَبِلُ صَادِحَةٌ بِأَنَاشِيدَ عَذْبَة شَجِيَّة تُطْرَبُ لَهَا الأذَانُ وَ الطَّبِيعَةُ مُبْتَسِمَةُ الثَّغْرِ.

الرُّعُودُ تَقْصِفُ مُدَوِيَّةً هَادِرَةً وَ البَرْقُ يَلْمَعُ كَسُيُوفٍ مِنَ النَّـــارِ تَسْتَلّهَا السَّمَاءُ وَ الرِّيَاحُ تَهُبُّ زَعْزَعًا عَاتِيَةً تَلْسَعُ الأجْسَادَ بِسِيَاطٍ مِنَ القَـرّ اللاَّذِعِ ،فَتَتَمَايَلُ الأشْجَارُ و تَتَكَسَّرُ بَعْضُ أَفْنَانِهَا فَلاَ تَسْمَعُ إلاَّ حَفِيفَ الأَوْرَاقِ و المِيَاهِ التِّي تَـنْـهَـمِرُ غَـزِيرَةً مِدْرَارَةً .

سَاحَتْ دُمُوعُ السَّحَابِ رَذَاذًا خَفِيفًا مَا لَبِثَ أَنْ اشْتَدَّ وقَوِيَ فَإِذَا المِيَاهُ تَنْهَمِرُ غَزِيرَةً مِدْرَارَةً كَأَنَّهَا تَتَدَفَّقُ مِن أَفْوَاهِ القِرَبِ

اخْتَلَجَتْ أَنْوَارُ الغُرُوبِ الفَاتِرَة قَبلَ أَنْ يَحْقِنَ الظَّلاَمُ الكَوْنَ بِسَوَادِهِ المَأْلُوفِ و ظَلاَمِهِ الدَّامِسِ.

فِي ثَغرِ الطَّبِيعَة بَسمَة وَفِي وَجهِهَا إشرَاقَة والحقول احتَضَنَتهَا أشِعَّة الشَّمس فَإذَا هِي صَفرَاء تحَاكِي الذَّهَبَ لَونا والأشجَار متَهَدّلَة مزدَانَة بالثِّمَارِ كَأَنَّهَا فَوَانِيس أوقِدَت فِي إحدَى المنَاسَبَاتِ وَ الأزهَار الجَمِيلَة تَنتَثر عَلَى البِسَاط السّندسِيّ الأخضَر فَتَزِيد جَمَالَ المَنظَرِ رَوعَة وبَهَاء.

السَّمَاء دَكنَاءُ بسُحُب كَثِيفَة، الرِّيَاحُ عَنِيفَة، مُوَلولَة و مُزَمجرَة والأشجَارُ عَارِيَة امتَدَّت أغصَانهَا في الهَوَاء كَأذرُع يَطلُبنَ الرَّحمَةَ وَيَتَهَلَّلنَ إلَى الخَالق وَ البَرقُ يُومضُ وَميضا يَكَادُ يَخطفُ الأبصَارَ.

عبارات عن الخوف:

-اصْفَرَّ وَجْهُهُ اصْفِرَارَ وَجْه المَيّت. / ارْتَجَف ارْتجَافَ أوْرَاق الأشْجَار في مَهَبّ الرّيح.
-أصْبَحَ وَجْهُهُ كَالقُطْن نَاصِعَ البَيَاض منْ شدَّة الفَزَع. / اختَنَقَتْ العبَارَات في حَلقه./ اهْتَزَّ قَلْبُه بَيْن أضْلُعه خيفَة./ تَجَمَّدَ الدَّمُ في عُرُوقه. / قَيَّدَ الخَوْفُ أقْدَامَه وعَطَّلَ حَرَكَتَهُ. / انْتَصَبَ شَعْرُ رَأسه.

عبارات عن الفرح:

-انْبَسَطَت أسَاريرُ وَجهه. / -اشتَعَلَت نَظرَةُ عَينَيه بفَرحَة نَاطقَة. / ارتَسَمَت سيمَاءُ الارتيَاح وأمَارَاتُ الانشرَاح عَلَى صَفحَة وَجهه. /-تَهَادَى صَوتُهُ مُتَّزنا هَادئَ النَّبَرَات يَفيضُ بشرا وحُبُورا. / -افتَرَّ ثَغرُهُ وشَعُر بفَيض منَ السَّعَادَة.
مَا أروَعَ لَحَظَات الفَرَح انَّهَا كَالغَيث تَنزلُ عَلَى صَحرَاء أعمَاقنَا العَطشَى فَتُزهرُ كُلّ المسَاحَات القَاحلَة بنَا.

www.madrassatii.com